مجلة الباحث

موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

مصادر تشكيل صورة الإمام علي (عليه السلام) ومنابعها في الشعر العراقي الحديث من 1958م إلى 2022م (التناص الديني إنموذجًا)

راوية محمد هادي حسون الكلش
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د.محمد عبد الرسول جاسم السعدي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/1/1

تاريخ القبول 2025/2/1

تاريخ النشر 2025/3/1

الكلمات الرئيسية:

صورة الامام علي، التناص،الشعر العراقي، تشكيل الصورة

المستخلص باللغة العربية:

تناول هذا البحث (مصادر تشكيل صورة الإمام علي (عليه السلام) ومنابعها في الشعر العراقي الحديث من سنة 1958إلى 2022م التناص الديني انموذجًا)، بالدراسة والتحليل، إذ يقع في تمهيد ومبحثين تعقبهما خاتمة، نهض التمهيد من البحث بمهمة تعريفه بماهية التناص الديني وبيان الأسباب التي أدت إلى تنوع المصادر التشكيلية لصورة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث، أما المبحث الأول فقد تناول كيفية التناص من القرآن الكريم بوصفه أحد المصادر الأساسية التي أسهمت في تشكيل هذه الصورة المقدسة، فيما جاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على ماهية التناص من الحديث النبوي الشريف؛ وذلك لأنه كان هو الآخر مصدرًا من مصادر الصورة عند الشعراء العراقيين الذين رسموا صورة المرتضى (عليه السلام) إبّان الحقبة التاريخية الممتدة بين عامي 1958م- 2022م، ثم كانت الخاتمة بعد ذلك وقد ضمت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر المنتجبين...

أما بعد:

فإن صورة الإمام علي (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث قد اتخذت أشكالًا وأبعادًا متباينة في الحقبة التاريخية الممتدة بين عامي 1958– 2022م؛ وذلك بسبب الأحداث التاريخية التي اعترت العراق خلال هذه الفترة، فضلًا عن تعدد الزوايا التي نظر إليها الشاعر العراقي عند تجسيد صورة أمير المؤمنين (عليه السلام) التي تنوعت بحسب تنوع تجربته الدينية والتاريخية والإبداعية، وما أضفى خلال هذه التجربة من هالات إيحائية على مضمون نصوصه الشعرية، إذ يعد الوقوف على مصادر تشكيل الصورة الشعرية

ومنابعها أمرًا في غاية الأهمية؛ وذلك لأنها تساعد المتلقي على معرفة المنابع التصويرية التي استقى منها الشاعر مضامينه النصية والتي أسهمت وبشكل فاعل في تفسير إيحاءاتها الدلالية، فضلًا عن ذلك أنها تساعد المتلقي والناقد على حد سواء من استكشاف نفسية الشاعر ونظرته للواقع وكيفية انتقاء هذه المصادر، وقد جاء البحث ليسلط الضوء على (التناص الديني) بوصفه أهم وأبرز المصادر التي رسمت صورة سيد البلغاء (عليه السلام) عند الشعراء العراقيين، إذ قسم البحث في ضوء المعطيات الموضوعية على تمهيد ومبحثين، نهض التمهيد من البحث بمهمة تعريف ماهية التناص الديني وبيان الأسباب التي أدت إلى تنوع المصادر التشكيلية لصورة أبي الحسنين (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث، أما المبحث الأول فقد تناول كيفية التناص من القرآن الكريم بوصفه أحد المصادر الأساسية التي أسهمت في تشكيل هذه الصورة المقدسة، فيما جاء المبحث الثاني ليسلط الضوء على ماهية التناص من الحديث النبوي الشريف، وذلك لأنه كان هو الآخر مصدرًا من مصادر الصورة عند الشعراء العراقيين الذين جسدوا صورة أبي الحسنين (عليه السلام) في الحقبة التاريخية الممتدة بين عام 1958و 2022م، ثم كانت الخاتمة بعد ذلك وقد ضمت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

التمهيد:

لعل من نافلة القول أن صورة الإمام علي (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث قد اتخذت أشكالاً وأبعاداً متباينة في الحقبة التاريخية الممتدة بين عامي 1958م و2022م؛ وذلك بسبب الأحداث التاريخية التي اعترت العراق خلال هذه الفترة، فضلاً عن تعدد الزوايا التي نظر إليها الشاعر العراقي في رسم صورة الإمام(عليه السلام) خلال حقبة الدراسة، وبذلك تعددت مصادر تشكيل صورة الإمام علي(عليه السلام) بحسب التجربة الإبداعية للشاعر وبحسب القراءات السياسية والتاريخية التي عاصرها، وبعد الاطلاع والقراءة المتأنية لدواوين الشعراء خلال هذه الحقبة تبين لنا أن من أهم المصادر التي أسهمت في تشكيل صورة الإمام علي (عليه السلام) هي: القرآن الكريم والحديث النبوي والشريف، وهذا ما يعرف بالتناص الديني وهو إن دل على شيء في العمل الأدبي فإنما يدل على ملمح عصري للنص الأدبي[1]، فهو "أحد مميزات النص الأساسية والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عليها..."[2]، فالتناص "هو تعالق (الدخول في

علاقة) نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة"[3] ويعد التناص الديني والذي يعرف بأنه "تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف"[4] من أرقى أشكال التناص في العمل الأدبي؛ وذلك لأن النص الديني استطاع أن يفرض سلطانه وبشكل كبير على النص الإنساني، إذ يعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أحد المصادر الأساسية التي استقى منها الشعراء صورهم وأفكارهم؛ لذلك أخذ الشعراء يطرحون الأفكار والمعاني الدينية في نتاجاتهم الشعرية؛ وذلك لأن "الموروث الديني أعظم مصدر للصورة الفنية... وذلك لأنه يمس أصفى المشاعر وأرقها وأطهرها وأبسطها"[5]، ولهذا كان التناص الديني عند شعراء العراق في العصر الحديث مصدراً من مصادر تشكيل صورة الإمام علي (عليه السلام)، لا سيما في الفترة الممتدة بين عامي 1958 م و 2022م، إذ أصبح التناص نهجاً سار عليه الشعراء في الأسلوب والمضمون ... ، ولما تقدم تمكنت الباحثة من الوقوف على النتاجات الأدبية لشعراء هذه الفترة التاريخية واستقراء نصوصهم الشعرية التي كتبوها في شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعرفة أهم المصادر التي أسهمت في تشكيل صورة أبي الحسنين (عليه السلام) والتي كان في مقدمتها القرآن الكريم، وعليه سوف نتناول القرآن الكريم في مقدمة تلك المصادر.

المبحث الأول: التناص من القرآن الكريم:

مما لا شك فيه أن القرآن الكريم قد خصّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بكثير من الآيات القرآنية، إذ نزلت في حقه (عليه السلام) آيات عدة بينت منزلته وخصائصه وصفاته وفضله ووجوب طاعته ومكارم أخلاقه، ومما يدل على قولنا هذا ما قاله ابن عباس في بيان منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ قال فيه: "ما نَزلَ في أحدٍ منْ كتابِ اللهِ ما نَزَل في عليّ"[6] فكان القرآن الكريم –ومن غير شك– خير دليل جسد وصور لنا شخصية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ لذلك راح الشعراء ومنهم شعراء العراق في العصر الحديث ينهلون من فيض القرآن الكريم، وذلك بوصفه جزءًا من هويتهم الدينية والثقافية فكان "مصدراً سخياً من مصادر الإلهام الشعري، حيث يستمد منه الشعراء نماذجاً وموضوعات وصوراً أدبية"[7].

ومما لا شك فيه أن الأديب بشكل عام والشاعر بشكل خاص يلجأ إلى النص القرآني؛ وذلك "للأثر الذي يتركه في نفس المتلقي، فالكاتب العربي يعلم أن المتلقي العربي المسلم يأنسُ بهذا النص؛ لما يكتنزه من معانٍ تدلُّ على حرية الإنسان، وتُحَصِّنُهُ من الآفات الاجتماعية والنفسية التي تُسهم في بناء شخصيته، فأصبح وسيلة للوصول إلى النفس".[8]

وعند الرجوع إلى الدواوين الشعرية لا سيما القصائد التي رسم الشعراء بها صورة الإمام علي (عليه السلام) نجد أن هؤلاء الشعراء قد ساروا في اتجاهين عند توظيف النص القرآني في نتاجهم الشعري، فمنهم من لجأ إلى الاقتباس النصي المباشر لآيةٍ من آياتِ القرآن الكريم ومنهم من لجأ إلى الاقتباس القرآني الإشاري وهو ما يعرف بالاقتباس غير المباشر، وعليه سوف نسلط الضوء في هذا المبحث على شكلي الاقتباس الواردين في النصوص الشعرية التي خُصت في ذكر أبي السبطين (عليه السلام) ورسم صورته الشخصية لنا.

1-الاقتباس القرآني النصي (المباشر):

ويتجسد الاقتباس النصي المباشر "بما يؤثره الشاعر من آي الذكر الحكيم: سواء أكان آية، أم جزءاً من آية، أم حديثاً شريفاً يقتبسها نصّاً فيودعها في تضاعيف شعره، من دون أن يتصرف بألفاظها على وجهٍ لا به أحد، وكأنه جزءٌ من شعر الشاعر، بل من دون أن ينبه هو عليه".[9]

والاقتباس النصي هو أحد الوسائل التي تُظهر قدرة وبراعة الشاعر الفنية في التوظيف ولا يتأتى "إلا من له ملكة يتصرف بها كيف يشاء"[10]، وقد اتكأ الشعراء العراقيون في العصر الحديث على الاقتباس المباشر من القرآن الكريم في رسم صورة شخصية الإمام علي (عليه السلام)؛ ليعززوا نتاجهم الشعري بكتاب الله –سبحانه وتعالى– إذ أن الشاعر يجد في الاقتباس النصي المباشر من القرآن "كل ما قد يحتاجه من رموز تعبر عما يريده من قضايا من غير الحاجة إلى الشرح والتفصيل، فهو مادة راسخة في الذاكرة الجمعية لعامة المسلمين بكل ما يحويه من قصص وعِبَر، ناهيك عن الاقتصاد اللفظي والغنى الأسلوبي الذين يتميز بهما الخطاب القرآني"[11].

وعند استقراء النصوص الشعرية التي كتبها الشعراء العراقيون نجد أنهم قد اقتبسوا نصوصاً قرآنية مباشرة ووظفوها عند الحديث عن إمامنا علي (عليه السلام)، ومن الشواهد على ذلك ما كتبه الشيخ الدكتور أحمد الوائلي[*] في قصيدته الموسومة بغدير علي(عليه السلام) والتي يقول فيها[12]: (بحر البسيط)

طفا غديرُكَ عذبَ الوردِ يؤمئ للـ ... ـعطاش أن ينهلوا من خيرِ موروِدِ

لكن من ألِفَ المُرَّ الذعاف نبا ... به فمٌ عن لذيذ الطعم يبرودِ

وبالمراض عزوفٌ عن لذائذ ما ... يُجنى ورُبَّ عزوفٍ غيرَ مقصودِ

لكنه الدرب قاد السالكين إلى غاياته بين محظوظٍ ومجدودِ

والحمدُ لله أن هُدنا إليك على وعيٍ ومنحة توفيقٍ وتسديدِ

فالوائلي في البيت الأخير من هذا النص قد اقتبس قوله تعالى: ﴿**وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ**﴾[13] ووظفه في نصه الشعري و هذا الأمر إن دل على شيءٍ إنما يدل على سعة اطلاع الشيخ الوائلي وحفظه لآيات القرآن الكريم وإمكانية توظيفها في النتاج الشعري.

أما إسماعيل الوائلي[*] في ديوانه السفينة يقتبس هو الآخر نصاً قرآنياً مباشراً ويوظفه في نصه الشعري فيقول في قصيدته التي أسماها (التاج) التي كتبها بمناسبة تتويج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) للولاية[14]:

ها قَدْ هَبَطَ الرُّوحُ الأَمِينُ

يَحْمِلُ تَاجاً لا كالتِّيجانِ..!

(يا أَيُّهَا الرَّسُول بلّغْ)

عِندَ الغديرِ أوقِفِ المسيرْ...

اصدعْ بالأمْرِ أيا رسولْ...

بلّغْ واصدَعْ لا تتأخَرْ

فكمالُ الدِّين بِتَبليغِكْ

فالشاعر في هذا النص الشعري وظف نصاً قرآنياً وبشكل مباشر دون تغيير، وقد اقتبس النص من قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾[15] إذ يشير الشاعر في هذا النص إلى قضية تتويج الإمام علي (عليه السلام) بالولاية من قبل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).[16]

ويعمد الشاعر علي الفتال[*] إلى توظيف قوله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[17] في نصه الشعري ليدلل على منزلة علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قصيدته (صوت الحق) والتي قال في مطلعها[18]:

{الْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينكَمْ}

ودينُكُمْ بالمُرتضَى

كامِلُ

فَهْوَ وَصِيٌّ لِجَميعِ الوَرَى

– بَعْدَ نَبِيِّ اللهِ –

والواصِلُ

فالشاعر في هذا النص يستأنس بهذه الآية القرآنية في معرض مدحه للإمام علي(عليه السلام)، ليدلل على منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام) وهذا ما أكده القرآن الكريم في الآية المباركة.

وقد عمد السيد غياث جواد الطعمة(*) إلى اقتباس آية من سورة النمل في أبياته الشعرية؛ وذلك للتأكيد على أهمية الولاية (ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)) إذ يقول في مقدمة ديوانه عبقات الولاية[19]: (بحر مجزوء الكامل)

إنَّ الولايةَ نِعْمةٌ عينُ السَّماءِ لنا رَأَتْها

والناصِبُون لبُغضِهِم جَحَدوا بِها واسْتَيْقَنَتْها

إذ اقتبس الشاعر الشطر الثاني من البيت الثاني من قوله تعالى: ﴿**وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ**﴾ [20].

أما الشاعر محمد حسن صادق آل طعمه(*) وعند الحديث عن فضائل أبي الحسنين (عليه السلام) نراه يستدل على مناقب علي (عليه السلام) بآيات قرآنية عدة وذلك في قصيدته (علي سيد الفضائل)، إذ يقول فيها[21]: (من الخفيف)

عليٌّ عينٌ (تسمى سلسلبيلا) رغم بني الضلالة والعُتاةِ

(قل موتوا بغيضكم) إن لم تموتوا فالموعدُ القيامة يوم آتي

فالملاحظ على هذا النص أن الشاعر قد تمكن من اقتباس نصوص قرآنية بشكل كامل دون أن يقتطع شيئاً منها في نصه، وهذا إن دل على شيءٍ إنما يدل على إمكانية الشاعر اللغوية والثقافية وقدرته على تطويع النصوص القرآنية وإدراجها في نصوصه، وتقديمها للمتلقي على أنها من ضمن النص، إذ تمكن الشاعر من اقتباس قوله تعالى: ﴿**عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا**﴾[22] وقوله تعالى: ﴿**قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾ [23] وتوظيفها في نصه.

2–الاقتباس القرآني الإشاري (غير المباشر):

وفي هذا النوع من الاقتباس "يأخذ الشاعر من القرآن الكريم ما يشير به إلى آية أو آيات منه، من غير الالتزام بلفظها وتركيبها"[24] ، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه بالاستعانة غير المباشرة أو المحورة بالنص القرآني، إذ تتم الإفادة من النصوص أو الآيات القرآنية؛ وذلك عن طريق تغيير الشاعر بعض بنياتها اللغوية كالفصل بين أجزاءها أو إجراء التقديم والتأخير عليها، أو الإبقاء على كلمة أو كلمات محورية فيها دون تغيير، وبذلك يشير النص الشعري بعموم لفظه إلى آية أو سورة أو موضوع أو قصة تراثية[25] إذ يعمد الشاعر إلى"التلميح أو الإشارة للنص القرآني وترك مهمة استحضاره للمتلقي، وهذا ما يعطي الكاتب مجالاً رحباً ويُطلق العنان لإبداعه ويكسر جمود اللغة ليجعلها طيعة بين يديه"[26].

ولقد دأب شعراء العراق في العصر الحديث وعند تجسيد صورة أبي الحسنين (عليه السلام) إلى استعمال هذا اللون من الاقتباس، فكان الأكثر شيوعاً في نصوصهم من الاقتباس النصي المباشر، وهذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل على ثقافة الشاعر العراقي وبراعته في التصرف بالنصوص وسعة اطلاعه على كتاب الله – سبحانه وتعالى – وقدرته على توظيف النصوص سيما القرآنية منها، فعملية الاقتباس "ليست مطلقاً عملية اقتباس لنص من التراث، وإنما هي عملية تفجير لطاقات كامنة في هذا النص، يستكشفها شاعر بعد آخر، كل حسب موقفه الشعوري الراهن"[27]، ومن الشواهد على ذلك ما قاله الشاعر محمد حسين الصغير[*] في قصيدته (فجر من الحق) والتي كتبها بمناسبة ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) سنة 1966 م والتي يقول في مطلعها[28]: (بحر البسيط)

فَجْرٌ مِن الحَقِّ حَيّانا فأحْيانا تَبارَكَ الفَتْحُ قُرْآناً وفُرْقانا

فَجْر مِن المَوْلِدِ الميْمُونِ طالِعُهُ قدْ لاحَ في جَبَهاتِ الدَّهْرِ كَيْوَانا

أضْفى على هذهِ الدُّنيا، فنَوَّرها وتَوَّجَ الأفْقَ ياقُوتاً ومَرْجانا

تُفاخِرُ الأرْضُ فيهِ الشُّهْبَ مِنْ شَرَف وتَسْتَطيلُ على الأفلاكِ سُلْطانا
والشَّمْسُ تَجْري.. ومِنْهُ المُسْتَقَرُّ لها يكادُ يَخْشَعُ إذْلالاً وإذْعانا

فقد صور الشاعر في هذا النص لحظة ولادة أميرنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكيف أضفت هذه الولادة المباركة على الدنيا نوراً وكيف توجت السماء بالياقوت والمرجان، فراح الشاعر في هذا الأبيات يعزز مكانة هذه الولادة الميمونة، وذلك حين عمد إلى توظيف قوله تعالى: ﴿**وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾ [29].

وفي النص نفسه يقدم الشاعر وبمناسبة ولادة أبي السبطين(عليه السلام) بعض النصاح إلى أبناء العراق فيقول[30]: (بحر البسيط)

وجاهدُوا في سَبيلِ اللهِ واعْتَصَمُوا بحَبْلِهِ، وأنْعَمُوا في الدِّينِ اخْوانا
إنّا وأنْتُمُ على دَرْبٍ مَسيرتُهُ الـ كُبْرى قد ازْدَحَمَتْ أُسْداً وذُؤبانا

فقد عمد الصغير وعند تقديم نصيحته لأبناء وطنه إلى توظيف قوله تعالى بصورة إشارية: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾[31] ليدلل على أهمية وحدة المسلمين في الوقوف بوجه الأعداء صفاً واحداً.

ويستحضر الشاعر مرتضى الوهاب[*] قوله تعالى: ﴿**النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ**﴾[32] في قصيدته أبو الأعياد والتي نظمها احتفاء بيوم الغدير الأغر فيقول فيها[33]: (بحر الرجز)

ألستُ أولى بِكُمْ – قال – مِنْ أنفسِكم بالأمرِ قالوا بلى
قال لهمْ مَنْ كنْتُ مولىً لهُ حقّاً فمولاهُ عليٌّ العُلى

ومن القصائد الأخرى التي كتبها الشعراء العراقيون وعمدوا إلى توظيف النص القرآني فيها من أجل إبراز صورة إمام المتقين ويعسوب الدين أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كتبه الشاعر عبد الرضا البارودي[*] في مجموعته الشعرية (آمال وهموم ودموع) فهو لا يختلف عن غيره من الشعراء، فقد استعان هو الآخر بالنص القرآني من أجل التأكيد على قضية البيعة والولاية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي قضية أمر الله سبحانه تعالى نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها التبليغ والإعلام إذ يقول في ذلك[34]: (بحر الكامل)

عيد الغدير تحيّةٌ وسلامُ طاب الزمان وطابت الأعوامُ

عيد الغدير تحوّلٌ ومحجّةٌ فيه اقتضى التبليغُ والإعلامُ

بل فيه ميثاقُ السماءِ مُنزّلٌ لرسوله بَلّغ فإن لم.. أنت فيه ملامُ

ففي البيت الثالث من النص أعلاه اقتباس إشاري، إذ أشار الشاعر في هذا البيت إلى قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾**[35].

أما الشاعر عبد الزهرة الأوسي[*] وعند وقفته في حضرة الإمام علي (عليه السلام) لم يكتفِ بتوظيف آية قرآنية واحدة بل راح يوظف مجموعة من الآيات القرآنية في قصيدته (وقفة في حضرة الإمام علي (عليه السلام)) والتي يقول فيها[3]: (بحر الوافر)

هِيَ الدُّنْيا تُراوِدُ مَنْ أَتَاهَا كَغانِيَةٍ تَهيمُ بِمَنْ هَواهَا

تعرّضتِ الإمامَ بِأَلْفِ حبلٍ أَلا خَابَتْ أَلا تَبَّتْ يَدَاها

تراودُ عن مُطلّقِها ثَلاثاً كإِمْرَأَةِ العزيزِ إلى فَتَاها

يقولُ لَهَا وَقَدْ خَسِئَتْ وهَانَتْ هوانَ العنْزِ ما قبحت ثُفاها

أيا دارَ الخَرابِ إليكِ عنّي فما عِنْدي لمثْلِكِ مُبْتغَاها

فجاءت (إنّما) تعطيه سبقاً بأمر الله مولىً بعْدَ طه

وجاءت (هل أتى) من فرطِ زهدٍ لعبدٍ فيه معبودٌ تباهى

فالشاعر في النص أعلاه وبحركة أدبية رمزية قارب نصه من القرآن الكريم، وبلمحة وهاجة مكتنزة التعبير؛ وذلك حين شبه الشاعر تعامل الإمام علي (عليه السلام) مع الدنيا تعامل النبي يوسف (عليه السلام) مع امرأة العزيز التي شغفته حباً وراحت تراوده، إذ تمكن الشاعر من استحضار مجموعة آياتٍ قرآنية في نص واحد، ففي البيت الرابع من النص أعلاه أشار إلى قوله تعالى: **﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾**[36] أما في البيت السابع، فقد أشار الشاعر إلى قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾**[37] فهذه الآية المباركة نزلت بحق أبي السبطين (عليه السلام) حين تصدق بخاتمه وهو في الصلاة.[38]

ووظف الشاعر قوله تعالى:﴿**هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا**﴾[39] في البيت الأخير من النص إشارة إلى زهد أبي الحسنين (عليه السلام)[40]، وبذلك كانت هذه الآيات المباركة في النص المتقدم أدلة واضحة توثق وتوضح وتبين فضائل ومناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكشف منزلته (عليه السلام) عند الله سبحانه وتعالى.

ولما تقدم يتضح مما سبق أن القرآن الكريم كان مصدراً رئيساً من مصادر تشكيل صورة الإمام علي (عليه السلام) لدى الشعراء العراقيين في العصر الحديث سيما في الحقبة الممتدة بين عامي 1958م و2022م، إذ عمد هؤلاء الشعراء إلى استحيائه على نحو توظيفي فني ترك أثره الواضح في نصوصهم، فعزز من مضامينها وزاد في قوة إيمانها ومنحها قوة كبيرة في التأثير بالمتلقي، سواء أكان ذلك في الاقتباس القرآني المباشر أو في الاقتباس القرآني الإشاري غير المباشر.

المبحث الثاني: التناص من الحديث النبوي الشريف:

لقد أشرنا مسبقاً أن مصطلح الاقتباس يعني "أن يُضمن الكلام نثراً كان أو نظماً من القرآن أو الحديث"[41] وبعبارة أخرى يعرف بأنه تضمين "الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث دون الإشارة إلى ذلك"[42]... وقد وظف الشعراء العراقيون المحدثون إبّان حقبة الدراسة الحديث النبوي الشريف في نتاجهم الشعري عند رسم صورة الإمام علي (عليه السلام)، فكان الحديث النبوي مصدراً من مصادر الصورة عند هؤلاء الشعراء، إذ يعد "المادة التي تغذي الشاعر بمواد الإبداع الفني فتمده بالصورة، وعلى قدر شاعرية الشاعر يستطيع استغلال ما حوله من تلك المصادر"[43]، وبذلك كان الحديث النبوي الشريف من المصادر التي أسهمت في تشكيل صورة علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث، وقد ظهرت النصوص الشعرية التي اختصت بهذا الجانب بصورة ناصعة ذات دلالاتٍ وإيحاءات فنية تكشف عن مدى الثقافة الدينية التي كان يتمتع بها الشاعر العراقي إبّان ظروف سياسية واجتماعية وثقافية متباينة، وقد اتخذ التناص الديني في الحديث النبوي الشريف شكلين بارزين عند الشعراء العراقيين في العصر الحديث هما:

أحدهما: الاقتباس النصي المباشر للحديث النبوي الشريف.

والآخر: الاقتباس غير المباشر (الإشاري) للحديث النبوي الشريف.

وعليه سوف نسلط الضوء في هذا المحور على هذين الشكلين من الاقتباس:

1-الاقتباس النصي (المباشر):

دأب الشعراء العراقيون في العصر الحديث على توظيف الأحاديث النبوية الشريفة في نتاجهم الشعري؛ وذلك لأن الحديث النبوي الشريف هو أحد مصادر التشريع المهمة في التراث الإسلامي بعد القرآن الكريم، وهو من المصادر التي توضح ما أُشكل على الناس في القرآن الكريم، وإن تعامل الشاعر مع نص الحديث النبوي الشريف يدل على مهارته وقدرته في التعامل مع النصوص وانتقاء الصور الشعرية منها، التي تخدم الغرض الأساس من الاقتباس، فيقتبس من الحديث النبوي الشريف ما يخدم غرضه وفكرته[44]؛ لذلك راح الشعراء العراقيون وعند الحديث عن شخصية الإمام علي (عليه السلام) يستشهدون بما قاله رسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أشعارهم ليكون دليلاً واضحاً وساطعاً على منزلة علي (عليه السلام) عند الله سبحانه وتعالى وعند رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن هؤلاء الشعراء الذين استعانوا بالحديث النبوي الشريف الشاعر محمد جمال الهاشمي[*] وذلك في قصيدته يوم الغدير والتي صور فيها أحداث واقعة الغدير وخطاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه إذ قال في ذلك[45]: (بحر الكامل)

إنه على وشك الذهابِ، وهكذا شأنُ المسافِرِ جيئةٌ وذَهابُ
لا بُدّ للإسلامِ من متعهّدٍ بهُداهُ يزحفُ حكمُهُ الغلّابُ
هذا عليٌّ وَهْوَ أَوْثَقُ قائدٍ للدِّين تعرفُ فَضلَهُ الأقطابُ
الوحيُ رشّحهُ ليشغَل مَنصِباً تَغنو له الأجيالُ والأحْقابُ
مَنْ كُنتُ مَولاهُ، فمَوْلاهُ أبو حَسَنٍ، فلا لُغْزٌ ولا إيرابُ
فَهُو الخلِيفَةُ لِي، يَقودُ مواكِبي للنصرِ حزماً عزمُهُ الوثَّابُ

فالشاعر في البيت الخامس من النص أعلاه اقتبس قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم الغدير: "اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاهُ، وعادِ من عاداه".[46] ووظفه في نصه، ليدلل من خلال ذلك على منزلة أبي السبطين (عليه السلام) عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما الشيخ عبد المنعم الفرطوسي[*] فهو الآخر وظف هذا الحديث النبوي في شعره، إذ قال في ذلك[47]: (بحر الكامل)

مَنْ كُنْتُ مَولاهُ فهذا حَيْدَرٌ مَوْلاهُ وَهْوَ لكلِّ فَضْلٍ مجمعُ

ولجأ علي الفتال إلى الحديث ذاته ليقتبسه في شعره وبشكل مباشر إذ يقول في ذلك[48]:

فهو وصيٌّ لجميع الوَرَى

بعد نبي الله

والواصلُ

فقالها المُرسَلُ مِنْ ربّه

ما فيهِ بهتانٌ

ولا باطلُ:

من كُنتُ مولاهُ فذا حيدرٌ

مولاهُ لا عيٌّ

ولا عاطلُ

وفي هذا الصدد أيضاً ما جاء به الشاعر عبد الرضا البارودي إذ وظف الحديث المتقدم ذكره في نصه الشعري، وكان الهدف من ذلك الاقتباس هو التعزيز والتأكيد على أحقية علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الولاية بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ يقول البارودي في ذلك[49]: (بحر الكامل)

صِهرُ النبيّ المصطفى ورَبيبُهُ ونجيُّهُ وأمينُ سرٍّ طيّعِ
مَنْ كنتُ مولاهُ مددتُ له يداً ويداً تشابك حيدراً في المطلعِ
ربي لقد بلغتُ ما أبلغتَنِي فاشهدْ عليهمْ بل عليَّ ومن معي

ويتجلى لنا ومن خلال استقراء النصوص الآنفة الذكر أن أغلب الشعراء العراقيين الذين جسدوا صورة أبي السبطين (عليه السلام) أكدوا على قضية الولاية لعلي وذلك من خلال اقتباسهم لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في يوم الغدير: "اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه..."، فكل الأشعار التي جاءت في علي (عليه السلام) قد حوت في طياتها هذا الحديث النبوي الشريف.

2-الاقتباس الإشاري (غير المباشر):

ونعني به: "ما أشار الشاعر به إلى الأحاديث من غير أن يلتزم بلفظها وتركيبهـا"[50]، وقد شكل هذا اللون من الاقتباس ظاهرة واضحة في نتاج الشعراء العراقيين في العصر الحديث، إذ كان الاقتباس الإشاري هو الأكثر حضوراً في أشعارهم التي رسموا بها صورة أمير المؤمنين (عليه السلام) من الاقتباس النصي (المباشر) وهذا دليل على تمكن الشاعر العراقي من النصوص الدينية (الأحاديث النبوية الشريفة) وجعلها طيعة بين يديه، فضلاً عن ذلك أن الشاعر المتمكن يعطي مجالاً للمتلقي حتى يحفز فكره "وخاصة عند غياب الإحالة أو التنصيص"[51] ومن أمثلة هذا اللون من الاقتباس ما جاء به الشاعر محمد رضا آل صادق[*] في قصيدته (حديث الغدير) والتي قال فيها[52]: (بحر الخفيف)

أيُّ ذكرى فيها تلوّح لد عدلِ يَدُ المُصْطَفى بحشدٍ غفيرِ
رَسَمَتْ منهَجَ العُلماء في عليٍّ وَأَرَتْنا درْبَ الهُدى المُسْتَنِيرِ
أن هذا مولىً لِمَنْ كُنتُ مَولىً وهو فِيكُمْ خَليفتي وَوزِيري
أن للهِ نِعمة فيهِ تمَّت للورى في رسالةِ التبشيرِ
فَتَهادَتْ لهُ القلوبُ تزفّ النصْـ رَ حلواً في موجةٍ من سرورِ
تَتَبارى له الأناشِيدُ فجراً فتصوغُ السنى بأحلى ثغورِ
ويَرَاعُ الزمانِ يكتبُ للناسِ سُطوراً أكرِمْ بها من سطورِ

يجد القارئ في البيت الثالث من النص أعلاه أن الشاعر قد أشار إلى أحاديث نبوية عدة في بيت واحد من الشعر؛ وذلك من أجل التأكيد على أحقية أمير المؤمنين في الولاية على المسلمين بعد رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ففي الشطر الأول من البيت ذاته أشار إلى قول نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "مَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه"[53]، أما في الشطر الثاني من البيت فقد أشار الشاعر إلى قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): "يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي".[54]

أما الدكتور مصطفى جواد[*] فقد أشار في قصيدته التي ألقاها في المهرجان العالمي الذي أقيم بمناسبة مولد بطل الإسلام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في كربلاء سنة 1960م، إلى قول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يخاطب عليّاً (عليه السلام) قائلاً له: "أنت أخي في الدنيا والآخرة"[55] إذ قال في ذلك[56]: (بحر الوافر)

أحقُّ الناسِ بالمَدْحِ العِظامُ وأعظَمُهُم أبو الحسنِ الإمامُ

لِفرعِ السادةِ الأمْجادِ أصلٌ كريمُ الخيم مكرمة جسامُ
وشيخُ الأبطحينِ أبوه بخٍ بخٍ للقومِ تُنميه القرامُ
وربّاه الرسولُ ومن تربَّى بمدرسَةِ النبوّةِ لا يُضامُ
رَأى فيهِ أخاً وابناً وعوناً لَهُ للدينِ عينٌ لا تَنامُ

أما الشاعر مرتضى الوهاب فهو الآخر يوظف الحديث النبوي الشريف في نصه الشعري ومن الشواهد على ذلك قوله[57]: (بحر الكامل)

وُلِدَ الذي نَسَفَ التماثِيل الّتي نُصبتْ ببيتِ اللهِ في أفنائِهِ
وُلِدَ الذي دكَّ العروشَ وكانَ في الهَيْجا ملوكُ الأرضِ من أُسَرائِهِ
وُلِدَ الذي خَضَعَتْ لقائِمِ سَيْفِهِ أُسْدُ الثَّرى والوحشُ في بيدائِهِ
وُلِدَ الذي بوجودِهِ نُشِرَ الهُدى والدِّينُ تَمَّ بأرضِهِ وسمائِهِ
هُوَ مِنْ رَسُولِ اللهِ حيثُ أقامَهُ ها دونَ مِنْ مُوسى على استثنائِهِ

فقد أشار الوهاب في البيت الأخير من النص أعلاه إلى قول رسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"[58]، إذ تمكن الشاعر في هذا النص الشعري من إعادة صياغة النص المقدس (نص الحديث النبوي الشريف) وفق متطلبات التجربة الفكرية والتاريخية والشعورية الخاصة به[59]، وفي هذا الصدد وظف الشاعر مزهر العلوي[*] الحديث ذاته في قصيدته التي أسماها (الشقشقية) وبالتحديد في البيت الذي يقول فيه[60]: (بحر الوافر)

كَمَا هارونُ إذْ آخاه موسى أخو طه عليٌّ عزَّ فخرا

وعلى ما يبدو هناك حرص كبير من قبل الشعراء العراقيين المحدثين على توظيف الأحاديث النبوية الشريفة في نصوصهم الشعرية التي جسدت صورة أمير المؤمنين (عليه السلام) وبينت منزلته (عليه السلام) من الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن الشواهد على ذلك ما كتبه الشاعر غني هادي العنزي[*] في قصيدته التي قالها في ذكرى مولد أبي السبطين (عليه السلام) والتي جاء فيها[61]: (بحر الكامل)

يا مولداً قد كانَ أشرَفَ مولدٍ في البيتِ يخرجُ للحياةِ وينبعُ
وهجٌ حباهُ اللهُ كلّ عظيمةٍ إذ لاح نوراً في السماء ويسطعُ

نِعْمَ الذي ربّاه في أحضانِهِ حتى تكاملَ عودُهُ والمرضعُ
واختير عوناً للرسول محمّدٍ أضحى كهارونٍ لموسى يشفعُ

فقد أشار الشاعر في البيت الأخير من النص أعلاه إلى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما خاطب علياً (عليه السلام) قائلاً له: "فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي".[62]

ولقد اعتاد الشعراء العراقيون خلال الفترة الممتدة بين عامي 1958م و 2022م على توظيف الأحاديث النبوية الشريفة التي بينت منزلة ابي الحسنين (عليه السلام) عند رسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن هؤلاء الشعراء الدكتور علي الطائي[*] الذي وظف قول نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها"[63] في قصيدته (عليٌّ.. القول والعمل) والتي قال فيها[64]: (بحر البسيط)

هذا عليٌّ، إذا ما رُمت منتسباً كلُّ الفضائلِ في جنبيهِ تكتملُ
من أخبر الناسَ أن العلم في مُدُنٍ؟ أبوابها الأنزعُ اليعسوبُ لو سألوا

وفي هذا الشأن أشار الشاعر شاكر البدري[*] إلى الحديث النبوي السابق ذكره بقوله[65]: (بحر الطويل)

مدينة علم كان (طه) سوارها وأنت لها باب وفتح ومغنم

ويستأنس الشاعر غياث جواد الطعمة بالحديث النبوي الشريف وذلك عند تجسيده صورة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكان أحد مصادره الشعرية التي أسهمت في تشكيل هذه الصورة ومن الشواهد على ذلك ما قاله عند وصف شخصية(عليه السلام) التي قرنها بالحق إذ تدور حينما يدور[66]: (بحر الكامل)

وإذا عليٌّ توأمُ الحقِّ الذي سيدورُ حيثُ يدورُ أي مدارِ
فالمرتضى الحقُّ الصُّراحُ وعنهُ مَنْ سيحيدُ وجهتهُ لدارِ بوارِ

فالمتأمل لهذا النص يجد أن الشاعر يشير إلى قول رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "علي مع الحقِّ والحقُّ مع عليٍّ حيث كان"[67] للدلالة على ملازمة أمير المؤمنين (عليه السلام) للحق في أفعاله وأقواله.

وبذلك يتضح لنا أن الحديث النبوي الشريف كان مصدراً من المصادر الرئيسية في رسم صورة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند الشعراء العراقيين إبّان الفترة التاريخية الممتدة بين عامي

1958 م و2022م، وقد لجأوا إلى اقتباس الأحاديث النبوية بشكل مباشرة تارة وبشكل غير مباشر تارة أخرى، وقد كشف لنا هذا الاقتباس عن مقدرة الشاعر العراقي في توظيف النصوص الدينية بشكل فني مما أضفى على عملية التصوير الإيحاء والوضوح في الوقت نفسه.

الخاتمة:

من خلال استقراء مصادر تشكيل صورة الإمام علي (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث لا سيما (التناص الديني) بوصفه أحد المصادر التي اسهمت وبشكل فاعل في تشكيل هذه الصورة المقدسة إبّان الحقبة التاريخية الممتدة بين عام 1958- 2022م، يمكن إجمال أبرز النتائج التي توصل إليها البحث بالنقاط الآتية:

1- اتخذت صورة الإمام علي (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث أشكالًا وأبعادًا متباينة؛ وذلك بسبب الأحداث التاريخية والسياسية التي اعترت العراق خلال هذه الفترة، فضلا عن تعدد الزوايا التي نظر إليها الشاعر العراقي عند رسم صورة أبي السبطين (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث.
2- انبثقت صورة المرتضى (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث من مصادر متعددة ومتنوعة؛ وذلك بحسب التجربة الإبداعية والفنية للشاعر العراقي، فضلًا عن القراءات السياسية والتاريخية المتباينة التي عاصرها.
3- يعد التناص الديني أحد مميزات النص الأساسية التي تحيلنا إلى نصوص أخرى سابقة عليها من أهم المصادر التي أسهمت وبشكل فاعل في رسم معالم صورة أبي الحسنين (عليه السلام) في الشعر العراقي الحديث إبّان حقبة الدراسة.
4- يعد التناص الديني أرقى أشكال التناص في العمل الأدبي؛ وذلك لأن التناص الديني استطاع أن يفرض سلطانه وبشكل كبير على النص الإنساني.
5- يعد القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من أهم المصادر التي استقى منها الشعراء صورهم وأفكارهم التي جسدوا فيها صورة المرتضى (عليه السلام) شعرًا، وهذا الأمر إن دلّ على شيء إنما يدل على سعة ثقافة الشاعر العراقي الدينية من ناحية، كما يدل توظيف القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من ناحية أخرى على ملمحٍ عصري للنص الشعري الذي رسم صورة أمير المؤمنين (عليه السلام).
6- لجأ الشعراء العراقيون عند توظيف القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف إلى الاقتباس المباشر تارة وإلى الاقتباس غير المباشر تارة أخرى، وقد كشف هذا الاقتباس عن مقدرة الشاعر العراقي في توظيف النصوص الدينية بشكل فني مما أضفى على عملية التصوير الشعري الوضوح والإيحاء في الوقت نفسه.

الهوامش:

(1) ينظر: جماليات التناص في الشعر المعاصر، د. سعيد محمد أحمد المنزلاوي، مجلة تسليم، مصر، السنة السادسة، المجلد الثاني عشر، العددان 23 – 24، كانون الأول، 2022م: 322.

(2) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1985م: 215.

(3) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، 1992م: 121.

(4) التناص نظرياً وتطبيقياً، د. أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2000م: 37.

(5) الصورة الفنية في شعر أبي تمام، عبد القادر الرباعي، جامعة اليرموك، (د.ط)، الأردن، 1980م: 238.

(6) تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911 ه)، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2003م: 138.

(7) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، دار الفكر العربي، (د.ط)، القاهرة، 1997م: 75.

(8) صورة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لدى الكتاب العرب في القرن العشرين (دراسة أدبية)، محمد سعيد طعمة الزهيري، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2018م: 20.

(9) ظاهرة الاقتباس في شعر أبي الفضل الطهراني (دراسة بلاغية)، د. حسين عبد العال اللهيبي، مجلة دواة، المجلد الرابع، العدد 15، شباط، 2018: 73.

(10) أحاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس، جلال الدين السيوطي (ت 911ه)، تحقيق وشرح محمد عبد الرحيم، دار الأنوار، (د.ط)، دمشق، 1995م: 53.

(11) التناص في الشعر العربي الحديث (البرغوثي نموذجاً)، حصة البادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009: 41.

(*) أحمد الوائلي: رجل دين وخطيب وشاعر عراقي، ولد في النجف الأشرف سنة 1928 م، وبها نشأ ودرس في بيئتها موئل العلم والأدب، حصل على شهادة البكلوريوس من كلية الآداب قسم الاجتماع سنة 1962 ثم أكمل الماجستير في جامعة بغداد وبعدها حصل على الدكتوراه من كلية العلوم بجامعة القاهرة، توفي في النجف الأشرف سنة 2003م بعد أن ترك لنا مؤلفات عدة منها: هوية التشيع وديوانه الشعري الذي حمل عنوان (ديوان الوائلي). ينظر موسوعة شعراء الغدير، رسول كاظم عبد السادة، كريم جهاد الحساني، العتبة العلوية المقدسة، مطبعة التعارف، ط1، النجف الأشرف، 2010: 404/5.

(12) ديوان الوائلي، الدكتور الشيخ أحمد الوائلي، تحقيق سمير شيخ الأرض، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، ط1، لبنان، 2007م: 63.

(13) سورة الأعراف: الآية 156.

(*) إسماعيل الوائلي: شاعر عراقي ولد في كربلاء سنة 1945م وأكمل دراسته في دار المعلمين العالية في مدينة الحلة سنة 1964 م، عمل معلماً في محافظة بابل ثم أكمل دراسته الجامعية فتخرج من كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية. هاجر خارج العراق لأكثر من عشر سنوات، له مجاميع شعرية عدة منها: السفينة. ينظر: الشعر الحر في كربلاء حتى سنة 2010 م اتجاهاته وخصائصه الفنية، أطروحة دكتوراه، ميس هيبت حميد الصافندي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء،2019م: 232.

(14) ديوان السفينة، إسماعيل الوائلي، ط2، كربلاء، 2013م: 74.

(15) سورة المائدة: الآية 67.

(16) ينظر: تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت1104 هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، مهرقم، ط2، قم، 1414 هـ: 443/10.

(*) علي الفتال: شاعر كربلائي ولد سنة 1935 وبها نشأ، فأكمل دراسته الأولية، حصل على البكالوريوس سنة 1976 م من جامعة بغداد كلية الآداب قسم اللغة العربية، توفي سنة 2021م بعد أن ترك لنا مؤلفات ومجاميع شعرية عدة منها: براعم صغيرة، الاحتراق في لهيب الشفاه. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، سلمان آل طعمة، دار المحجة البيضاء، ط1، بيروت، 1999م: 150. معجم الشعراء الشعبيين في كربلاء، طه خضير الربيعي، إبراهيم العامري، منشورات مكتبة الحكمة، ط1، كربلاء، 2009م: 54/2.

(17) سورة المائدة: الآية 3.

(18) الأعمال الشعرية، د. علي الفتال، ط1، كربلاء، 2013م: 383/6.

(*) غياث جواد الطعمة: خطيب وشاعر فاضل متضلع في فنون العلم والأدب والتاريخ، ولد في كربلاء سنة 1956م، له ديوان شعري بعنوان عبقات الولاية. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: 164.

(19) عبقات الولاية (شعر)، السيد غياث جواد الطعمة، مطبعة الزهراء، (د.ط) ، كربلاء ، د.ت: 9.

(20) سورة النمل: الآية 14.

(*) محمد حسن صادق آل طعمه: مؤلف وخطاط عراقي ولد في كربلاء سنة 1964م ، وبها نشأ ودرس في مدارسها ثم تخرج من كلية الفنون الجميلة ، قسم الفن التشكيلي ، جامعة بابل= =سنة 1990م، وبعد أحداث الانتفاضة الشعبانية سنة 1991م انتقل الى ايران هارباً من بطش النظام الصدامي البائد، وبعد عام 2003م عاد الى العراق ومارس مهنة التدريس في ثانوية آل البيت (عليهم السلام) بكربلاء ومنها الى اعدادية الحر الرياحي للبنين، صدرت له مؤلفات عدة منها: جمال البيان في أحكام تلاوة القرآن، ومدينة الطلاسم. ينظر: معجم المؤلفين والأدباء في كربلاء، مرتضى علي الأوسي، دار الفرات، (د.ط)، بابل، 2016م: 337.

(21) القصيدة مخطوطة في خزانة الشاعر، وينظر: شعراء كربلاء في ميلاد خير الأوصياء، مهدي حسين السندي الحسيني، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي، ط1، كربلاء، 2022م: 381.

(22) سورة الإنسان: الآية 18.

(23) سورة آل عمران: الآية 119.

(24) الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي، عبد الهادي الفكيكي، منشورات دار نمير، ط1، دمشق، 1996: 13.

(25) ينظر: الاقتباس والتناص القرآنية، نظرة في إشكالية المصطلحات والمفاهيم والتطبيقات، د. محمد عبد الحسين الخطيب، علاوي كاظم كشيش، مجلة التأويل وتحليل الخطاب، المجلد الثاني، العدد 1، 2021: 50.

(26) صورة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لدى الكتاب العرب في القرآن العشرين (دراسة أدبية): 29.

(27) الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، ط3، (د.ت): 32.

(*) محمد حسين الصغير: عالم وكاتب وشاعر ولد في النجف الأشرف سنة 1939م وفيها نشأ وأكمل دراسته حصل على شهادة الدكتوراه من كلية أصول الدين جامعة بغداد سنة 1399هـ عمل بعد ذلك أستاذاً للدراسات القرآنية والبلاغة في كلية الفقه بالنجف الأشرف ، توفي في النجف الأشرف سنة 2003م ، له مؤلفات كثيرة في الدراسات القرآنية والأدب منها: المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، وله ديوان شعري مطبوع بعنوان (ديوان أهل= =البيت(عليهم

السلام". ينظر: مستدرك شعراء الغري، كاظم عبود الفتلاوي، دار الأضواء، ط1، بيروت، 2002م: 33/3 ، وينظر: محمد حسين الصغير (1358 1444 هـ 1939 2003 م) ، مقالة نشرتها العتبة الحسينية ، بقلم محمد طاهر الصفار https://imamhussain.org/arabic/34206

(28) ديوان أهل البيت(عليهم السلام)، د. محمد حسين علي الصغير، مؤسسة البلاغ، ط1، بيروت، 2012م: 74.

(29) سورة يس: الآية 38.

(30) ديوان أهل البيت(عليهم السلام): 74.

(31) سورة آل عمران: الآية 103.

(*) مرتضى الوهاب: شاعر عراقي ولد في كربلاء سنة 1916م، حفظ القرآن الكريم واطلع على الحديث النبوي الشريف وخطب نهج البلاغة، توفي في الثالث من رجب سنة 1973م له ديوان شعر مطبوع بعنوان (ديوان السيد مرتضى الوهاب). ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل سلمان الجبوري، منشورات دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003: 212/6؛ معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: 239، قراءة في شعر السيد مرتضى الوهاب، د. مها صاحب القريشي، د. محمد حسين علي حسين، دار الوارث، ط1، كربلاء المقدسة، 2021: 7.

(32) سورة الأحزاب: الآية 6.

(33) ديوان السيد مرتضى الوهاب، مرتضى الوهاب، جمع وتحقيق سلمان هادي آل طعمة، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط1، إيران، 1422 هـ: 80.

(*) عبد الرضا البارودي: شاعر عراقي ولد في كربلاء سنة 1937م وأكمل الدراسة الثانوية فيها ثم أكمل دراسته الجامعية في لبنان ونال شهادة الماجستير من الجامعة اللبنانية في بيروت، له= =ثلاث مجموعات شعرية هي: (آمال وهموم ودموع، 2010م)، (مواجد ومواجع 2011م) (فواجع إرهابية بلا روادع أمنية 2014م). ينظر عشائر كربلاء وأسرها، سلمان هادي آل طعمة، دار المحجة البيضاء، ط1، بيروت، 1998م: 282.

(34) آمال وهموم ودموع (شعر)، عبد الرضا البارودي، دار ومكتبة البصائر، (د.ط)، بيروت، 2010م: 46.

(35) سورة المائدة: الآية 67.

(*) عبد الزهرة الأوسي: شاعر عراقي ولد في مدينة الحلة سنة 1949م، ثم انتقل بعد ذلك الى قضاء الهندية في محافظة كربلاء، حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها وكانت أولى محاولته في كتابة الشعر في المرحلة الثانوية، نشر قصائده في مجلات عدة، له مجموعة شعرية بعنوان (وقفات). ينظر: وقفات (شعر)، عبد الزهرة الأوسي، مؤسسة ثائر العصامي(د.ط)، بغداد ،2020م الغلاف.

(3) المصدر نفسه: 21.

(36) سورة يوسف: الآية 23.

(37) سورة المائدة: الآية 55.

(38) ينظر: تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت 310 هـ، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، القاهرة، 2001: 529/8.

(39) سورة الإنسان: الآية 1.

(40) ينظر: الأمالي، الشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة، ط1، قم المقدسة، 1417هـ: 329.

(41) كتاب التعريفات، الشريف الجُرجاني (ت826 هـ)، دار الفكر، ط1، بيروت، 2005م: 26.

(42) المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1999م: 120/1.

(43) الصورة الفنية في شعر دعبل الخزاعي، د. علي إبراهيم أبو زيد، منشورات مطبعة دار المعارف، ط2، القاهرة، 1983 م: 435.

(44) ينظر: اقتباس الحديث النبوي الشريف عند شعر مهيار الديلمي، د. فالح حمد أحمد، حسام جاري زوير، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد التاسع، العدد 1، 2019: 430.

(*) محمد جمال الهاشمي: شاعر عراقي وعالم جليل وكاتب ضليع، ولد في النجف الأشرف سنة 1332 وتوفي فيها سنة 1397 هـ، له مؤلفات عدة منها: كتبه العلمية مثل: الأخلاق في ضوء القرآن، ورسائل في أهم المباحث الأصولية، وديوانه الذي حمل عنواناً (مع النبي وآله). ينظر شعراء الغري أو النجفيات، علي الخاقاني، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ط2، قم، 1308 هـ.ق.: 3/11. موسوعة أدباء إعمار العتبات المقدسة، رسول كاظم عبد السادة، مجمع الذخائر الإسلامية، ط1، النجف الأشرف، 2015م: 19/3.

(45) ديوان مع النبي وآله، محمد جمال الهاشمي، ط1، 1985م: 82/1.

(46) مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت241 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت،2001م: 262/2. وينظر: البداية والنهاية، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي (ت774 هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، ط1، مصر، 1997م: 668/7.

(*) عبد المنعم الفرطوسي: شاعر عراقي وأديب شهير وفضال ومحقق، ولد في النجف عام 1335 هـ وبها نشأ، توفي سنة 1985، له مؤلفات عدة، منها: شرح الاستصحاب من رسائل الشيخ الأنصاري، يقع في ألف صفحة، فضلاً عن ديوانه الشعري. ينظر: شعراء الغري أو النجفيات: 3/6.

(47) ديوان الفرطوسي، عبد المنعم الفرطوسي، مطبعة الغري الحديثة، ط1، النجف، 1966: 21/2.

(48) الأعمال الشعرية: 383/6.

(49) آمال وهموم ودموع (شعر): 55.

(50) الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في شعر ابن جابر الأندلسي، د. أناهيد عبد الأمير الركابي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 73، 2012م: 211.

(51) التناص في الشعر العربي الحيدث (البرغوثي نموذجاً): 46.

(*) محمد رضا آل صادق: كاتب وأديب وشاعر عراقي ولد في مدينة النجف سنة 1365 هـ، شارك في أغلب المناسبات الدينية والوطنية، توفي سنة 1414 هـ، ومن آثاره ديوانه الشعري الذي حمل عنواناً (أنفاس الشباب) وكذلك الصوت والأصداء... الخ. ينظر: مستدرك شعراء الغري: 101/3.

(52) أنفاس الشباب (شعر)، محمد رضا آل صادق، مطبعة الغري الحديثة، ط1، النجف، 1968م: 23.

(53) سُنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط1، الرياض، (د.ت): 37.

(54) حياة أمير المؤمنين(عليه السلام) عن لسانه، محمد محمديان، ط1، 1419 هـ: 137/2.

(*) مصطفى جواد: ولد العلامة مصطفى جواد في بغداد سنة 1901م، وحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة السوربون عام 1939م، شغل مناصب عدة منها نائب رئيس جامعة بغداد، توفي سنة 1969م بعد أن ترك العديد من المؤلفات المطبوعة ومنها: المباحث اللغوية في العراق، سيدات البلاط العباسي، وغيرها. أما المخطوطة، فمنها: المعجم

المستدرك، وديوانه الشعري الذي حمل عنوانًا الشعر المنسجم والكلام المنتظم. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002م، 7/ 230، وذكرى مصطفى جواد، سالم الآلوسي، مطبعة الحكومة، بغداد، 1970م: 7.

(55) الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: 364.

(56) المهرجان العالمي لمولد الإمام بطل الإسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) في كربلاء للسنتين الأولى والثانية 1378هـ– 1379هـ، لجنة الاحتفال، المطبعة الحيدرية في النجف 1960م: 30.

(57) ديوان السيد مرتضى الوهاب: 24.

(58) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2004م: 603/11.

(59) ينظر: قراءة في شعر السيد مرتضى الوهاب: 84.

(*) مزهر العلوي: شاعر وخطيب عراقي ولد سنة 1945م في ناحية (كبيسة) في مدينة الأنبار، لقب بالعلوي لتعلقه بأمير المؤمنين(عليه السلام) وحبه الكبير له، الذي صهره في قصائد مطولة في مدحه. ينظر توظيف الشخصية القرآنية في الشعر العراقي المعاصر (1991–2015)، غفران علي كاظم، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء: 35.

(60) أنشودة السماء (شعر)، مزهر العلوي الزيدي، مؤسسة البلاغ، ط1، بيروت، 2008م: 308.

(*) غني هادي مطلك العنزي الحسناوي: شاعر عراقي ولد في كربلاء سنة 1942م أديب واكب المسيرة الأدبية وله مجاميع شعرية عدة منها: الزيتون لن يحترق.. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: 164.

(61) الزيتون لن يحترق (شعر)، غني هادي العنزي، دار العباد، ط1، كربلاء، 2011: 27/1.

(62) ينابيع المودة: 67/1.

(*) علي الطائي: طبيب وشاعر وكاتب عراقي ولد في محافظة كركوك عام 1967 وترعرع في محافظة بابل، حصل على شهادة الاختصاص (دبلوم عالي) في طب الأسرة عام 2014م من كلية الطب جامعة بابل، مزج بين الطب وكتابة الشعر العربي، له مؤلفات عدة مطبوعة منها: حب في وطن ضائع مجموعة شعرية طبع عام 2020م، وروح القلوب مجموعة شعرية طبع عام 2021م. ينظر: أطباء شعراء، د. علي الطائي، مطبعة المجلس الثقافي، ط1، بابل، 2022م: 178.

(63) الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: 364.

(64) المجموعة الشعرية الكاملة (حب في وطنٍ ضائع)، د. علي الطائي، مطبعة المجلس الثقافي، ط2، باب، 2022م: 22.

(*) شاكر بن عبد القادر بن جودي البدري: شاعر وكاتب عراقي ولد في الكحلاء في محافظة ميسان سنة 1936م، وانتقل إلى كربلاء سنة 1952م، له مؤلفات عدة منها: أوراق الكحلاء، لمن يبتسم الصبح، وآخر كلمات الحسين (شعر). ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء: 91.

(65) آخر كلمات الحسين(عليه السلام) (شعر): شاكر عبد القادر جودي البدري، د.ط، 2009: 25.

(66) عبقات الولاية (شعر): 47.

(67) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو بكر بن سليمان الهيثمي المصري (ت 807 هـ) تحقيق محمد عبد القادر، أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001م: 338/7.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أحاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق وشرح محمد عبد الرحيم، دار الأنوار، (د.ط)، دمشق، 1995م.
- آخر كلمات الحسين(عليه السلام) (شعر): شاكر عبد القادر جودي البدري، د.ط، 2009م.
- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، دار الفكر العربي، (د.ط)، القاهرة، 1997م. الأعمال الشعرية، د. علي الفتال، ط1، كربلاء، 2013م.
- أطباء شعراء، د. علي الطائي، مطبعة المجلس الثقافي، ط1، بابل، 2022م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002م.
- اقتباس الحديث النبوي الشريف عند شعر مهيار الديلمي، د. فالح حمد أحمد، حسام جاري زوير، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد التاسع، العدد 1، 2019م.
- الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في شعر ابن جابر الأندلسي، د. أناهيد عبد الأمير الركابي، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 73، 2012م.
- الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي، عبد الهادي الفكيكي، منشورات دار نمير، ط1، دمشق، 1996م.
- الاقتباس والتناص القرآنية، نظرة في إشكالية المصطلحات والمفاهيم والتطبيقات، د. محمد عبد الحسين الخطيب، علاوي كاظم كشيش، مجلة التأويل وتحليل الخطاب، المجلد الثاني، العدد 1، 2021م.
- آمال وهموم ودموع (شعر)، عبد الرضا البارودي، دار ومكتبة البصائر، (د.ط)، بيروت، 2010م.
- الأمالي، الشيخ الصدوق، مؤسسة البعثة، ط1، قم المقدسة، 1417هـ.
- أنشودة السماء (شعر)، مزهر العلوي الزيدي، مؤسسة البلاغ، ط1، بيروت، 2008م.
- أنفاس الشباب (شعر)، محمد رضا آل صادق، مطبعة الغري الحديثة، ط1، النجف، 1968م.
- البداية والنهاية، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي (ت774 هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، ط1، مصر، 1997م.
- تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ)، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2003م.
- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، 1992م.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت 310 هـ، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط1، القاهرة، 2001م.
- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت1104 هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، مهرقم، ط2، قم، 1414 هـ.
- التناص في الشعر العربي الحديث (البرغوثي نموذجاً)، حصة البادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009م.
- التناص نظرياً وتطبيقياً، د. أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2000م.
- توظيف الشخصية القرآنية في الشعر العراقي المعاصر (1991–2015)، غفران علي كاظم، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء.
- جماليات التناص في الشعر المعاصر، د. سعيد محمد أحمد المنزلاوي، مجلة تسليم، مصر، السنة السادسة، المجلد الثاني عشر، العددان 23 – 24، كانون الأول، 2022م.
- حياة أمير المؤمنين(عليه السلام) عن لسانه، محمد محمديان، ط1، 1419 هـ.
- ديوان أهل البيت (عليهم السلام)، د. محمد حسين علي الصغير، مؤسسة البلاغ، ط1، بيروت، 2012م.

- ديوان السفينة، إسماعيل الوائلي، ط2، كربلاء، 2013م.
- ديوان السيد مرتضى الوهاب، مرتضى الوهاب، جمع وتحقيق سلمان هادي آل طعمة، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط1، إيران، 1422 هـ.
- ديوان الفرطوسي، عبد المنعم الفرطوسي، مطبعة الغري الحديثة، ط1، النجف، 1966م.
- ديوان الوائلي، الدكتور الشيخ أحمد الوائلي، تحقيق سمير شيخ الأرض، مؤسسة البلاغ، دار سلوني، ط1، لبنان، 2007م.
- ديوان مع النبي وآله، محمد جمال الهاشمي، ط1، 1985م.
- ذكرى مصطفى جواد، سالم الآلوسي، مطبعة الحكومة، بغداد، 1970م.
- الزيتون لن يحترق (شعر)، غني هادي العنزي، دار العباد، ط1، كربلاء، 2011م.
- سُنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط1، الرياض، (د.ت).
- الشعر الحر في كربلاء حتى سنة 2010 م اتجاهاته وخصائصه الفنية، أطروحة دكتوراه، ميس هيبت حميد الصافندي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء،2019م.
- الشعر العربي المعاصر (قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية)، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، ط3، (د.ت).
- شعراء الغري أو النجفيات، علي الخاقاني، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ط2، قم، 1308 هـ.ق.
- شعراء كربلاء في ميلاد خير الأوصياء، مهدي حسين السندي الحسيني، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي، ط1، كربلاء، 2022م.
- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، شهاب الدين ابن حجر المكي الهيمثي (ت٩٧٤ هـ)، تحقيق أبو عبد الله مصطفى العدوي، مكتبة فياض، ط١، مصر، ٢٠٠٨م.
- الصورة الفنية في شعر أبي تمام، عبد القادر الرباعي، جامعة اليرموك، (د.ط)، الأردن، 1980م.
- الصورة الفنية في شعر دعبل الخزاعي، د. علي إبراهيم أبو زيد، منشورات مطبعة دار المعارف، ط2، القاهرة، 1983 م.
- صورة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لدى الكتاب العرب في القرن العشرين (دراسة أدبية)، محمد سعيد طعمة الزهيري، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، 2018م.
- ظاهرة الاقتباس في شعر أبي الفضل الطهراني (دراسة بلاغية)، د. حسين عبد العال اللهيبي، مجلة دواة، المجلد الرابع، العدد 15، شباط، 2018م.
- عبقات الولاية (شعر)، السيد غياث جواد الطعمة، مطبعة الزهراء، (د.ط) ، كربلاء ، د.ت.
- عشائر كربلاء وأسرها، سلمان هادي آل طعمة، دار المحجة البيضاء، ط1، بيروت، 1998م.
- قراءة في شعر السيد مرتضى الوهاب، د. مها صاحب القريشي، د. محمد حسين علي حسين، دار الوارث، ط1، كربلاء المقدسة، 2021م.
- كتاب التعريفات، الشريف الجُرجاني (ت826 هـ)، دار الفكر، ط1، بيروت، 2005م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2004م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو بكر بن سليمان الهيثمي المصري (ت 807 هـ) تحقيق محمد عبد القادر، أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001م.
- المجموعة الشعرية الكاملة (حب في وطنٍ ضائع)، د. علي الطائي، مطبعة المجلس الثقافي، ط2، باب، 2022م.
- محمد حسين الصغير (1358 1444 هـ 1939 2003 م)، مقالة نشرتها العتبة الحسينية، بقلم محمد طاهر الصفار https://imamhussain.org/arabic/34206
- مستدرك شعراء الغري، كاظم عبود الفتلاوي، دار الأضواء، ط1، بيروت، 2002م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت241 هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت،2001م.

- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، كامل سلمان الجبوري، منشورات دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003م.
- معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، سلمان آل طعمة، دار المحجة البيضاء، ط1، بيروت، 1999م: 150.
- معجم الشعراء الشعبيين في كربلاء، طه خضير الربيعي، إبراهيم العامري، منشورات مكتبة الحكمة، ط1، كربلاء، 2009م.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1985م.
- المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1999م.
- معجم المؤلفين والأدباء في كربلاء، مرتضى علي الأوسي، دار الفرات، (د.ط)، بابل، 2016م.
- المهرجان العالمي لمولد الإمام بطل الإسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) في كربلاء للسنتين الأولى والثانية 1378هـ– 1379هـ، لجنة الاحتفال، المطبعة الحيدرية في النجف 1960م.
- موسوعة أدباء إعمار العتبات المقدسة، رسول كاظم عبد السادة، مجمع الذخائر الإسلامية، ط1، النجف الأشرف، 2015م.
- موسوعة شعراء الغدير، رسول كاظم عبد السادة، كريم جهاد الحساني، العتبة العلوية المقدسة، مطبعة التعارف، ط1، النجف الأشرف، 2010م.
- وقفات (شعر)، عبد الزهرة الأوسي، مؤسسة ثائر العصامي(د.ط)، بغداد ،2020م.
- ينابيع المودة، سليمان بن الشيخ إبراهيم الحسيني البلخي القندروزي الحنفي، صححه وعلق عليه علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، لبنان، 1997م.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:

This research, "The Sources of Formation of the Image of Imam Ali (peace be upon him) and its Follow-up in Modern Iraqi Poetry from 1958-2022 AD: Religious Intertextuality as a Model," was studied and analyzed. This research consists of an introduction and two chapters, followed by a conclusion. The introduction of the research was tasked with defining the nature of religious intertextuality and explaining the reasons that led to the diversity of the formative sources of the image of the Commander of the Faithful (peace be upon him) in modern Iraqi poetry. The first chapter dealt with the method of intertextuality from the Holy Qur'an as one of the basic sources that contributed to the formation of this sacred image. The second chapter came to shed light on the nature of intertextuality from the Noble Prophetic Hadith, because it was also a source of the image for Iraqi poets who drew the image of Al-Murtada (peace be upon him) during the historical period extending from 1958 AD to 2022 AD. Then came the conclusion, which included the most prominent results reached by the research.